مدير الهيئة العربية للطاقة الذرية لـ(الثورة):

اليمن حققت تقدماً كبيراً في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة

● أكد الدكتور/ محمود نصر الدين -المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية أن الهيئة تسعى لأن يكون لها دور محوري في تنمية المجتمع العربي اقتصادياً واجتماعياً وخلق مناخ للتعاون والتنسيق ومسايرة التقدم العلمي والتقني العالمي والمساهمة فيه عن طريق التمكن من العلوم والتقنيات النووية والذرية وتطبيقاتها السلمية.

وقال في لقاء خاص لـ«الثورة»: إن الهيئة - وعلى الرغم من قلة مواردها - تحاول جاهدة من خلال نشاطاتها المختلفة تحقيق أهدافها وخططها المرسومة.

وأوضح أن اليمن قفزت قفزات إيجابية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة.

وقال: بالرغم من أن تجربة اليمن ليست قديمة إلا أنها بذلت جهوداً جبارة للتقدم في هذا الجانب.

لقاء/ عبدالواسع الحمدي

البحث العلمي العربي يواجه صعوبات ولم يعطَ أولوية واضحة لدى متخذي القرار

الهيئة العربية للطاقة الذرية

لامجال للتنمية الزراعية والتقدم الطبي دون الاستفادة من استخدامات التقنيات الذرية

ظروفنا تختلف عن ظروف الغرب .. وعلى الباحثين التأقلم مع إمكانياتنا العلمية

لأول مرة في اليمن

● بداية .. وأنتم تعقدون اجتماعات الدورة الـ٣٤ للمجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية بصنعاء .. ماالأهمية التي يضيفها هذا الاجتماع .. وماهي أبرز الموضوعات التي تناقشونها؟

- في الحقيقة يكتسب الاجتماع أهمية خاصة كونه ينعقد لأول مرة في الجمهورية اليمنية وبالذات في هذا العام عام صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م.

أما بالنسبة للموضوعات التي تمت مناقشتها فهي كثيرة ومن أهمها متابعة قرارات الدورة الـ٣٣ للمجلس التنفيذي واللوائح التنفيذية لأنشطة الهيئة العربية للطاقة الذرية.

بالاضافة إلى انعقاد المؤتمر العربي الثامن للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية على هامش الاجتماعات والذي سيتم فيه مناقشة نحو ١٥٠ بحثاً عربياً في غاية الأهمية .. بالاضافة إلى متابعة بعض التقارير مثل تقرير المدير العام حول مشروع بناء مقر للهيئة وتنفيذ الميزانية خلال الفترة من ٧/١ وحتى ١٠/٢٧ من هذا العام وتقرير المدير العام حول نشاط الهيئة في المجالات العلمية والتعاون المستقبلي ومستوى التنسيق مع الهيئات والمنظمات العربية والدولية.

لاتقدم بدون علم

● ماالأهمية التي تعكسها الأبحاث العلمية في جانب الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية .. وهل صحيح أنه لن يكون هناك تقدم لأي دولة دون الاستفادة من البحوث العلمية والتقنيات الذرية المستخدمة في مجال التنمية؟

- في الواقع هناك أنشطة بحثية وعلمية كثيرة والهيئة العربية بالتعاون مع مختلف هيئات الطاقة الذرية تحاول الاستفادة من البحوث العلمية الحديثة .. نظراً لأن الطاقة الذرية لها ألف تطبيق وتطبيق في مجالات الزراعة والصناعة وإدارة الموارد المائية والطب ،وبندر اليوم أن نجد مؤسسة طبية علاجية تعمل بدون التقنية النووية والذرية كالتصوير بالأشعة السينية أو الطب النووي أو علاج أمراض السرطان بالأشعة ،ولا مجال للتنمية الزراعية إذا لم تستخدم التقنيات العلمية، وإذا لم تكن الطاقة الذرية موضوعاً أساسياً يكتسب الأولوية أو الدرجة الأولى ضمن سلم الأولويات في اهتمامات الدول العربية ،ولم يعد من الممكن أن نقول إنه يمكن التعاطي مع موضوع المياه دون بحث علمي، ولا يمكن أن نقول إن هناك تدريساً جامعياً دون أن يكون هناك بحث علمي. ودور مؤسستنا كبقية المؤسسات دور يشجع الباحثين على الالتقاء ودعم جهود الباحثين داخل كل دولة عربية للوصول إلى الغاية المنشودة بالرغم من الامكانيات المتواضعة، ومع ذلك فالهيئة قادرة على إضاءة شمعة في هذا الميدان بهدف التنمية الشاملة .. ولن يكون هناك أي تطور في أي دولة إذا لم تستفد من الأبحاث العلمية والتقنيات الذرية في مختلف مجالات الحياة.

ماذا عن اليمن ؟

● كيف تقيمون المستوى الذي وصلت إليه اليمن في جانب الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية؟

- فيما يتعلق بالتقييم يجب أن يكون موضوعياً ويجب أن نرى مايتم حالياً بالمقارنة مع ما كان يتم منذ عشر سنوات ماضية .. فهناك قفزة نوعية ممتازة وملاحظة ، الجهود التي قامت بها اللجنة الوطنية للطاقة الذرية جهود جبارة وهي بالطبع مازالت بداية الطريق لكنها خطوات كبيرة، فقد أصبح هناك عدد كبير من اليمنيين القادرين على العمل في موضوع إنتاج الاشعاع الذي تعطيه اللجنة الوطنية والدكتور بهران اهتماماً كبيراً، ولكن لايجوز أن نبدأ باستخدام الأشعة والمنابع المشعة دون أن نكون مجهزين وقادرين على حماية أنفسنا وحماية المواطن المريض من هذه الأشعة التي تقدم الكثير من الجوانب الايجابية في عملية العلاج والشفاء، وأما إذا استخدمت بشكل سيء فستكون سلبية للجميع. وهناك عدد كبير من الإخوان في اليمن القادرين على التعاطي مع هذا الموضوع بالاضافة إلى بدء عملية تنشيط البحث العلمي في اللجنة وفي الجامعات وفي بعض المؤسسات الأخرى الحكومية، وكما علمت بأن اللجنة الوطنية تعطي أهمية كبيرة في الفترة القادمة للبحث العلمي في ميدان الزراعة وهذا موضوع مهم يهم اليمن والبلدان العربية بشكل عام.

الصعوبات

● ماهي الصعوبات التي ترون أنها تعيق سير العمل في جانب اهتماماتكم وأعمالكم على المستوى العربي؟

- الكل يعلم أن موضوع البحث العلمي بشكل عام وفي ميدان التطبيقات السلمية للطاقة بشكل خاص لم يعط أولوية واضحة عند متخذي القرار لأن الدول تمر بظروف اقتصادية صعبة ولأنه لم يتمكن عدد كبير من الباحثين من إثبات الوجود.

فالبحوث العلمية هي السبيل السليم للوصول إلى التنمية، وأعتقد أن تزايد الاهتمام الذي يبديه القادة بموضوع البحث العلمي في عديد من الدول العربية يعطينا الأمل في العشر السنوات القادمة، حيث نتوقع أن يصبح البحث العلمي أداة واضحة للتنمية، وستتسهل للبحث العلمي الامكانيات اللازمة ويجب أن يكون هناك امكانيات وليس كل شيء امكانيات مادية وإنما بشرية، بالاضافة إلى القرار من قبل الباحثين لأننا في البلدان العربية نعمل بظروف تختلف عن الظروف التي يعمل عليها الباحثين العلميين في أمريكا ودول أوروبا.

فظروفنا تختلف عن الظروف التي يعمل علينا الباحثون العمليون في الغرب ويجب أن يكون البحث العلمي متأقلماً مع إمكانياتنا وظروفنا ولكن بمستوى قادر على أن يساهم في عملية انتشالنا من التخلف النسبي بالنسبة للدول المتقدمة بحيث نساير بقية الأمم وبقية الدول في تقدمها التقني الذي أصبح من الواضح أنه العنصر الأساسي للتنمية الاقتصادية.

العراق

● بالنسبة لعودة مشاركة العراق في الاجتماع الرابع والثلاثين كيف تنظرون إلى مشاركة هذا البلد العربي وفي ظل الظروف التي يمر بها حالياً؟

- العراق كما تعلم تعتبر من الدول التي أسست الهيئة العربية للطاقة الذرية ولم تتخلف يوماً عن مهامها مهما كانت الظروف، واليوم يعود العراق من جديد بعد الأحداث الأخيرة التي جرت في بغداد، ونعتقد أن وجود وفد العراق يؤكد على الوفاء بما التزم به دائماً من مشاركة في أعمال الهيئة ومن إيمانه بتحقيق أهدافها ووضع إمكانيات العراق من أجل تنفيذ هذه الأهداف.

ونحن ننظر بتفاؤل إلى إمكانية عودة التعاون مع الأخوة في العراق بعد إعادة الهيكلية وخاصة بعد أن أصبحت هناك وزارة متخصة في العراق معنية بالعلوم.

ونأمل أن يعود العراق إلى وضعه الآمن بحيث يكون الأخوة في الجامعات العراقية والمؤسسات العلمية العراقية قادرين على القيام بدورهم كما كانوا سابقاً.

تقدم مستمر

● كلمة أخيرة تود إضافتها لهذا اللقاء؟

- نشكر اليمن حكومة وشعباً، ونخص الدكتور/ مصطفى بهران- رئيس اللجنة الوطنية للطاقة الذرية على الجهود التي بذلوها من أجل تأمين واستقبال المشاركين في هذا الاجتماع، وأود أن أتقدم بالتهنئة للشعب اليمني بمناسبة احتفالاته بعيد الاستقلال الـ٣٠ من نوفمبر وأخيي فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح لما أراه من تقدم ملموس من سنة إلى أخرى في اليمن، وكل زيارة أمس ذلك التقدم بسير في الطريق الصحيح، وأرى أن التنمية هي الخيار الأول للحكومة اليمنية من خلال اهتمام فخامة الرئيس بذلك.

المؤتمر العربي السابع للتطبيقات السلمية للطاقة الذرية يوصي بـ :

تعزيز الجهود للحفاظ على المعرفة النووية وادخال مناهج علمية موحدة في المدارس والجامعات العربية

■ صنعاء/ سبأ

دعا علماء عرب في مجال الطاقة الذرية، الى اعطاء أولوية خاصة للبحوث العلمية المتعلقة باستخدامات الطاقة الذرية في مجالات المياه والزراعة والبيئة والتطبيقات الطبية واستكشاف الخامات النووية.

كما دعوا في ختام أعمال المؤتمر العربي السابع للتطبيقات السلمية للطاقة الذرية الذي اختتم أعماله أمس في صنعاء الدول الاعضاء في الهيئة العربية للطاقة الذرية الى حث الباحثين للمزيد من المشاركة الجادة والفعالة في المشاريع التنسيقية التي تنظمها الهيئة العربية، وتفعيل هذه المشاريع بحيث تحقق خدمة أهداف التنمية في العالم العربي ودعوة هيئات الطاقة الذرية العربية إلى التعاون في مجال تطوير وتبادل برامج الحسابات النووية وتعزيز الجهود المشتركة في مجالات معامل التحاليل العلمية والسعي الى اعتماد هذه المعامل كمعامل مرجعية عالميا ، وشدد المشاركون في المؤتمر على اهمية تعزيز الجهود المبذولة للحفاظ على المعرفة النووية بادخال مناهج ومقررات علمية موحدة في المدارس والمعاهد والجامعات العربية ودعم البحوث الجامعية في المجالات النووية ، وطالبوا الدول العربية بالعمل على اصدار تشريعات لتحديد المستويات الاشعاعية في الاغذية والمنتجات الصناعية والتأكيد على مواصلة عقد المؤتمر العربي للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية كل عامين.

وتشجيع انخراط الكادر النسائي في هذا المجال وعقد دورات تدريبية في مجال أمن وأمان المصادر المشعة للعاملين في قطاعات الامن والجمارك والدفاع المدني والاعلام لتعريفهم بطبيعة الاشعاع والتعامل مع المواد والمصادر المشعة التي تمر خلال هذه المنافذ واصدار النشرات والارشادات المتعلقة بذلك.

وكان المؤتمر العربي السابع للتطبيقات السلمية للطاقة الذرية الذي شارك فيه حوالي ٢٠٠عالم عربي وممثلين عن الوكالة الدولية والهيئة العربية للطاقة الذرية ناقش خلال اربعة ايام ١٣٤ بحثا علميا في مختلف المجالات والتطبيقات العلمية موزعة على ١٢ محوراً علميا.

وفي حفل اختتام المؤتمر القى الدكتور / مصطفى بهران المستشار العلمي لرئيس الجمهورية رئيس اللجنة الوطنية للطاقة الذرية، كلمة نقل في مستهلها تهاني فخامة رئيس الجمهورية للمشاركين بنجاح المؤتمر، متمنيا استمرارية العمل الجاد والمشترك بين كل علماء العرب في هذا المضمار ، مشيرا الى اهتمام اليمن بالعمل العربي المشترك ودور العلوم والتكنولوجيا بما فيها التطبيقات السلمية للطاقة الذرية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال إننا في اليمن خطونا خطوات كبيرة في منظومة أمن وأمان المصادر المشعة في الجمهورية اليمنية وهي بحق نموذج متميز في إطار الجهود الدولية وبشهادة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأوضح أن اللجنة الوطنية للطاقة الذرية نفذت خلال السنوات القليلة الماضية عشرين مشروعا تقنيا في الطب والزراعة والصناعة والمياه والجيولوجيا والبيئة بالتعاون مع مختلف مؤسسات الدولة.

وأضاف : إن اللجنة الوطنية اتفقت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على عدد من المشاريع الجديدة بقيمة مليون ونصف المليون دولار نصفها لتطوير المركز الوطني للسرطان باستخدام أحدث أجهزة المعالجة لهذا المرض وان هناك تعاونا لانشاء مركزين وطنيين للاختبارات اللا اتلافية في خدمة قطاعات النفط والكهرباء والطيران ، والآخر مركز للمعايرة الثانوية باعتباره حاجة تقنية ملحة تواكب التطور الحاصل في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

بسم الله الرحمن

● قررت- فجأة- أن أبارك للأخ وزير الإعلام أغنيته الخليجية (الخفيفة) منطلقاً منها للحديث (الصريح) عما يجب علينا عمله لإسناد منتخبنا الوطني الذي أوقعته أخطاؤنا الإدارية ضمن المجموعة (الفولاذية) التي تضم السعودية والبحرين والكويت.

● وما أريد قوله هنا أن (الأغاني) وحدها لا تؤكّل عيشاً، ولا ترفع مستوى.. بل إن (الأغاني) تحتاج إلى (جمهور) يعزفها بقوة في المدرجات، وجمهورنا في الخليج موجود وجاهز، ولكنه بلا رابطة ولا إمكانيات.. وما دمنا قد بذلنا لهذا المنتخب (دم قلوبنا) من تدريب، وتحضير، وتجهيز، فسوف لن يبقى له في الميدان إلا (الجمهور) فهو اللاعب الثاني عشر كما يقولون.

● والمطلوب -الآن- تكليف بعثاتنا الدبلوماسية في الخليج بتسهيل سفر المشجعين اليمنيين إلى الدوحة جواً وبراً، ودعم سفارتنا في قطر بالإمكانيات لتشكيل (رابطة) مؤقتة لإيواء وتنظيم الجماهير اليمنية وتزويدها بالأناشيد والشعارات والأعلام بكميات كافية.

● وعلى (الاتحاد العام) التفاهم مع سفيرتنا الطائرة (اليمنية) لتخصيص رحلات إضافية لمن يرغب في السفر بتذاكر (مخفضة) وحينئذ نستطيع أن نترجم مقولة المدرب العالمي (ايفرستو) حين قال للخليجيين قبل سنوات (أعطوني الجمهور اليمني وخذوا مني كأس العالم).

● وبما أن (الساحرة المستديرة) قد فرضت نفسها على الجميع، وأصبحت تمثل معيار التقدم والتخلف لدول العالم الثالث، فما علينا- نحن اليمنيين- إلا أن نثبت للقريب والبعيد أن منتخبنا الجديد سوف يصعد بنا من (الياء) إلى (الألف)..!!

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com